

الفائق في غريب الحديث

- وقد رواه بعضهم ممدودا وفي حديث عطاء C تعالى : لا بأس أن يتداوى المحرم بالسَّنَا والعِتْر . والِعْتْر : نبت ينبت كالمرز زجوش متفرقا قيل : لا بأس بأخذهما من الحرم للتداوى . السَّنَا : العسل . وقيل : الرُّبُّ . وقيل : الكَمُّون . وقيل : ضرب من التمر . ويقال : فلان سمن بسَّنَا . وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان شيء ينجي من الموت لكان السَّنَا والسَّنَات وروى : السَّمَن والسَّنَات . قال صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أعزني على مضر بالسَّنَة فجاء مضرى فقال : يا نبي الله ما يخطر لنا جمل وما يتزود لنا راع وروى : ما يغط لنا بغير . فدعا الله لهم فما مضى ذلك اليوم حتى مطروا وما مضت ساعة حتى أعطان الناس في العُشْب . سنة السَّنَة : الجَدْب يقال : أخذتهم السنة . وقال الله تعالى : وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ . وهى من الأسماء الغالبة نحو : الدابة فى الفرس والمال فى الإبل . وقد خصها بقلب لامهاتاء فى أسنتوا وفى تَسَنَّتَ فلان بنت فلان إذا خطبها فى السَّنَة وهو لئيم وهى كريمة لكثرة ماله وقلة مالها وقد روى : السَّنَات بمعنى السنين وقال حرش الزبيدي : ... وجارهم أحصى إذا ضيَم غيرُهُم ... وأخصب رَحْلًا فى السَّنَات وأنزه

وفى حديث عمر رضى الله عنه : أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوا من أبقت له السَّنَة غنمين . أى يُتصدق على ذى القطعة دون ذى القطعتين ولا يجعلها قطعتين إلا الغنى ذو الغنم الكثيرة . يخطر من خاطران الفحل بذنبه إذا اغتلم يعنى لما به من الضر لا يهدر